

بحار الأنوار

[17] كسفا واحدا، والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد، والشمال تمزق السحاب. والنكباء هي التي بين الصبا والشمال، والذي في الحديث إشارة إلى نصرته [أ] تعالى رسوله بالصبا لما أرسلها على الأحزاب. 22 - وعن ابن عمر: الرياح ثمانية: أربع منها رحمة وأربع عذاب، فأما الرحمة فالناشرات، والمبشرات، والمرسلات، والذاريات، وأما العذاب فالعقيم، والصرصر وهما في البر، والعاصف والقاصف في البحر. 23 - وروي أنه فتح على عاد من الريح التي أهلكتهم مثل حلقة الخاتم. 24 - وعن مجاهد: ما بعث [أ] عزوجل ريحا إلا بمكيال، إلا يوم عاد فإنها عتت على الخزانة فلم يدر ما مقدارها. 25 - وفي الحديث: إن [أ] تعالى خلق في الجنة ريحا، وإن من دونها بابا مغلقا، ولو فتح ذلك الباب لأدركت ما بين السماء والأرض وهي الأزيب، وهي عندكم الجنوب. 26 - وعن العوام بن حوشب أنه قال: تخرج الجنوب من الجنة فتمر على جهنم فغمها منه وبركتها من الجنة، وتخرج الشمال من جهنم فتمر على الجنة، فروحها من الجنة وشرها من النار. قلت: وقد سمعت أن السموم لا تكون إلا الشمال تهب على الرمال المضطربة والأرضين المتوجهة فتكتسي للطافتها ورقتها منها زيادة الحرارة، فتهب نارا ملتهبة فتقتل وتسود الجلود. 27 - وقال كعب: لو حبس [أ] الريح من الأرض ثلاثة أيام لانتن ما بين السماء والأرض. 28 - وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الريح قد هاجت يقول: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا، وأكثر ما في القرآن من الرياح للخير والريح بالعكس من ذلك. وقيل: الريح الهواء المتحرك. وفائدة الحديث الانباء بأن [أ] تعالى خلق نصره في الأحزاب بريح الصبا، تكبهم على وجوههم، وتثير السافياء في أعينهم، فيعجزون عن مقاومة أصحاب
